



وقوله تعالى : { الذين قالوا إن ا ء عهد إلينا أن لا يؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار } يقول تعالى تكذبا لهؤلاء الذين زعموا أن ا ء عهد إليهم في كتبهم أن لا يؤمنوا لرسول حتى يكون من معجزاته أن من تصدق بصدقة من أمته فتقبلت منه أن تنزل نار من السماء تأكلها قالها ابن عباس والحسن وغيرهما قال ا ء D : { قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات } أي بالحجج والبراهين { وبالذي قلم } أي وبنار تأكل القرابين المتقبلة { قلم قتلتموهم } ؟ أي فلم قابلتموهم بالتكذيب والمخالفة والمعاندة وقتلتموهم { إن كنتم صادقين } أنكم تتبعون الحق وتنقادون للرسول ثم قال تعالى مسلما لنبيه محمد صلى ا ء عليه وسلّم : " فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير } أي لا يوهنك تكذيب هؤلاء لك فلك أسوة بمن قبلك من الرسل الذين كذبوا مع ما جاءوا به من البينات وهي الحجج والبراهين القاطعة { والزبر } وهي الكتب المتلقاة من السماء كالصحف المنزلة على المرسلين { والكتاب المنير } أي والواضح الجلي